

البنية المعرفية وعلاقتها بدافعية الاتقان

د. حنان جمعة عبد الله

مستخلص البحث

هدفت الدراسة التعرف إلى:

- ١- البنية المعرفية لدى طلبة الجامعة.
 - ٢- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في البنية المعرفية تبعاً لمتغير الجنس والتخصص.
 - ٣- مستوى دافعية الاتقان لدى طلبة الجامعة.
 - ٤- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في دافعية الاتقان تبعاً لمتغير الجنس والتخصص.
 - ٥- قوة واتجاه العلاقة بين البنية المعرفية ودافعية الاتقان.
- يتكون مجتمع البحث من (٧٤٦٧) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية الأساسية الدراسات الصباحية الأولية في الجامعة المستنصرية. وقد اختارت الباحثة عينة عشوائية طبقية متساوية العدد، وقد بلغت العينة (٣٤٠) طالب وطالبة.
- اعتمدت الباحثة على اداتين لتحقيق اهداف بحثها وهما (البنية المعرفية) و (دافعية الاتقان)

وقد قامت الباحثة ببناء مقياس البنية المعرفية اعتماداً على التعريف النظري والادبيات والدراسات السابقة وضعت الباحثة (٢٠) فقرة تقيس جميعها البنية المعرفية، ووضع

خمسة بدائل متدرجة وهي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، وأعطيت الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) لل فقرات الإيجابية والعكس بالعكس لل فقرات السلبية. وقد استخرجت الخصائص السيكومترية متمثلاً بالصدق والثبات، فضلاً عن تمييز الفقرات.

أما المقياس الثاني وهو دافعية الاتقان تكون من (٢٥) فقرة ووضع ثلاثة بدائل تقيس الدافعية للاتقان) تعطى الدرجات عند التصحيح (٢، ١، ١) على التوالي باتجاه قياس السمة.

وقد استخرجت الخصائص لسيكومترية متمثلاً في الصدق والثبات. واستعملت الوسائل الإحصائية المناسبة سواء في إجراءات البحث أو في نتائجه، وقد توصلت الباحثة إلى:

- ١- ان طلبة الجامعة لديهم بنى معرفية فوق الوسط.
- ٢- ان البنية المعرفية لا تختلف بين الذكور والاناث ولم يظهر أثر أي فرقاً للتخصص الدراسي بين العلمي والإنساني.
- ٣- ان طلبة الجامعة يمتلكون مستوى دافعية الاتقان فوق الوسط.
- ٤- توجد فروق دالة إحصائية تبعاً للجنس في دافعية الإتقان لصالح الطالبات. وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات ومنها:
 - ١- تنمية طلبة الجامعة من ناحية البنية المعرفية.
 - ٢- تقديم إرشادات وتوجيهات للطلبة لزيادة نمو دافعية الاتقان لديهم. واقتُرحت الباحثة مجموعة من المقترحات ومنها:
 - ١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على جامعات أخرى.
 - ٢- إجراء بحوث ودراسات أعمق حول موضوع دافعية الإتقان في البيئة العراقية.

Abstract

The study aimed to identify:

1. cognitive structure among university students.
2. Statistically significant differences in cognitive structure variable depending on the sex and specialization.
3. The level of workmanship motivation among university students.
4. Statistically significant differences in motivation workmanship sold to the variable sex and specialization.
5. Strength and direction of the relationship between cognitive structure and motivation workmanship.

Research community (7467) students from the College of Basic Education students made up the morning preliminary studies at Al-Mustansiriya University.

Stratified random sample equal number researcher has chosen, and the sample of (340) students.

Researcher relied on two tools to achieve the goals discussed two (cognitive architecture) and (motivation workmanship)

The researcher has built a cognitive structure scale depending on the theoretical definition and literature and previous studies put the researcher (20) items measure all of the cognitive structure, and put five graded alternatives, namely, (a very large, large, medium, small, very small), and given grades (5.4 0.3, 2, 1) positive for paragraphs and vice versa paragraphs negative. The psychometric properties were exhumed represented honesty and consistency, as well as discrimination paragraphs.

The second measure, which is the motivation of workmanship of (25) items and put three alternatives measure motivation for mastering) grades are given when the patch (2.1, 1), respectively, toward the measurement attribute.

The psychometric properties of the extracted represented in the

validity and reliability.

Moreover, used appropriate statistical methods both in research procedures or in its results, it has reached a researcher to:

2. The cognitive structure does not differ between males and females was not the effect of any difference between the academic specialization of scientific and humanitarian appears.

3. The university students have the motivation level of workmanship over the middle.

4. There Fewer statistical function depending on the sex of the motivation of perfection for the benefit of the students.

The researcher found a set of recommendations, including

1. The development of the university students from the cognitive structure of hand.

2. To provide advice and guidance to students to increase motivation workmanship growth they have.

The researcher has proposed a set of proposals, including

1. Conducting a similar study of the current study at other universities.

2. Conduct research and studies on the subject of deeper motivation perfection in the Iraqi environment.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

يرى علماء النفس ان البنية المعرفية من المفاهيم التي تستوعب طيفاً واسعاً من المتغيرات النفسية التي تشترك معها في تفسير السلوك الإنساني، وعلى المستوى النظري والميداني ومن وجهة نظر معرفية بحثه (Duck, 1973:3-4).

فعلى وفق اهتمام الباحثين بمستوى أداء الفرد وقدراته المعرفية، اشارت دراسة باكستر وكلاسر (Baxter & Glaser, 1997) إلى ان الفروقات التي تظهر بين الأفراد في انجازهم لعدد من المهمات الدراسية وحل المشكلات الذهنية إنما يعود إلى طبيعة البنية المعرفية التي توجه أدائهم فالبنية التي تستقطب ابعاد التكامل والتمايز المعرفي هي التي تمنح الافراد القدرة على دافعية الاتقان، مما تؤدي إلى النجاح في أداء تلك المهمات (Baxter & Glaser, 1997:30-33).

يعد الدافع والسلوك لا يحدثان عادةً بشكل عفوي وإنما يحدثا استجابة لما يوجد لدى الفرد من حاجات، فكل سلوك وراءه دافع يحركه (عبد الحميد، ١٩٩٩: ٢٥).

وثمة إجماع لدى علماء النفس بشكل عام على انه لا بد من وجود دافع لكي يحدث التعلم الإنساني، ففي حالة عدم وجود دافع لن يكون هناك سلوك ومن ثم لن يحدث التعلم، لذلك تشير بعض الدراسات التربوية إلى ان الطلبة هم غالباً ما يتعرضون إلى انخفاض في الحوافز والدافعية إلى الإنجاز الأكاديمي.

لذلك تشكلت لدى الباحثة رؤية أولية هي انه ربما يكون هناك مظاهر وأسباب تقف وراء انخفاض التحصيل عند الطالب، قد يكون بعضها مرتبط بالطالب نفسه، وبعضها مرتبط بمدخلات التدريس والبعض الآخر مرتبط بالبنية المعرفية، وإذا ما استطعنا الكشف عنها وتحديدها، فإنه يمكن ضبطها والتخفيف من حدتها.

وفي ضوء ذلك تتبلور مشكلة البحث الحالي بمجموعة من التساؤلات، إذ يشير (العساف ١٩٩٨)، إلى إن إحساس الباحث بالمشكلة تتكون لديه قناعة ثابتة بأن هناك مشكلة تحتاج إلى الإجابة. ومثل هذه القناعة عادة ما توجد عند الباحث نتيجة القراءة أو السماع أو المشاهدة (العساف، ١٩٩٨: ٢٣)، فضلا عن إن الباحثة تشير إلى ضرورة البحث عن ضوابط ومعايير أخرى لها علاقة بتحصيل طلبة الجامعة ومنها البنية المعرفية وعلاقتها بدافعية الاتقان.

أهمية البحث:

ذهب كثير من الباحثون الى الاهتمام بمفهوم البنية المعرفية، وفي إطار ذلك اشارت دراسة تود وراپورت Todd & Rappot (1964) إلى ان الأشخاص الذين يتميزون ببنية معرفية ذات طبيعة نفيذه، هم الذين يستعملون ابعاد) المرونة، والتعقيد المفاهيمي، والاتساع، والانفتاح المعرفي في تشكيل انطباعاتهم عن الشخص الذي يقابلونه لأول مرة (Todd & Rappot، 1964:487).

وقد ذهبت دراسة بيهيرنس Behrens (1986) الى ان الأشخاص الذين تكون لديهم بنية معرفية ذات طبيعة نفيذه، فانهم يتصفون بمجموعة من السمات الشخصية التي تجعلهم يتميزون عن الأشخاص الذين تكون بناهم المعرفية غير نفيذه، فهم يمتلكون القدرة على تحليل سلوكيات الاخرين وتفسيرها، وليهم طرائق متعددة في التفكير بكل ماله صلة بحياتهم الشخصية والاجتماعية، فضلاً عن أساليبهم في تنظيم معلوماتهم ومدركاتهم بشكل يجعلهم أكثر تأثيراً (Behrens, 1986:246).

تعد الدافعية ملتقى اهتمام جميع العاملين في العملية التربوية ومن ضمنهم طلبة الجامعة، كما انها ضرورية في تفسير السلوك، إذ لا يمكن أن يحدث سلوك إن لم

تكن ورائه دافعية، والناس على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الثقافية والاجتماعية يهتمون بالدافعية لتفسير طبيعة العلاقات التي تربطهم بالآخرين (الداهري والكبيسي، ١٩٩٩: ١١٧).

وتشكل دافعية الإتقان لدى الطلبة أهمية كبرى، إذ عن توافر دافعية الإتقان تثير نشاط الطلبة وحماسهم، وتقلل من تشتتهم في المواقف الصفية، وبشكل أكثر تحديداً فإن أهمية الدراسة تمكن في إن دراسة دافعية الإتقان لدى الطلبة تساعدنا على فهم وتفسير أدائهم في مواقف التعلم المختلفة وتساعد المدرس على تنظيم وتوجيه طلبته بما يحقق أقصى فائدة ممكنة في العملية التربوية.

وقد أجريت بعض الدراسات على متغير دافعية الإتقان وعلاقته ببعض المتغيرات كدراسة (طه، ٢٠٠٤)، التي أظهرت بأنه توجد علاقة دالة إحصائية بين الدافعية للإتقان ومفهوم الذات لدى طلبة المدرسة الابتدائية.

ودراسة (الفلمباني، ٢٠١٤) التي أظهرت بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير التفاعل بين البرنامج ودافعية الإتقان في مهارات ما وراء التعلم والتحصيل الأكاديمي.

وأشارت دراسة (سيد مصطفى، ٢٠٠٦)، إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين درجة التحصيل ومتغير دافعية الإتقان للمجموعات التي تبنت أسلوب التعلم العميق.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

- ٦- البنية المعرفية لدى طلبة الجامعة.
- ٧- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في البنية المعرفية تبعاً لمتغير الجنس والتخصص.
- ٨- مستوى دافعية الإتقان لدى طلبة الجامعة.

٩- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في دافعية الاتقان تباع لمتغير الجنس والتخصص.

١٠- قوة واتجاه العلاقة بين البنية المعرفية ودافعية الاتقان.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة كلية لتربية الأساسية في الجامعة المستنصرية الدراسات الأولية الصباحية للعام الدراسي ٢٠١٥ / ٢٠١٦

تحديد المصطلحات:

أولاً: البنية المعرفية (Cognitive Structure)

- عرفه كيلي (Kelly 1955): مفهوم تجريدي يعبر عن التفسيرات المعرفية التي يضعها الفرد على العالم المحيط به (Burr & Butt, 1992:12)
- عرفه اوزيل وآخرون (Ausubel et.al, 1978): المحتوى الشامل للمعرفة التراكمية للفرد وخواصها التنظيمية المتميزة التي تميز المجال المعرفي للفرد (الزيات، ٢٠٠١:٣٨٨)
- هيلجارد وياور (Hilgard & Boer 1981): تلك النظم او الأجهزة التي تحلل المعلومات المتاحة لها والتي تؤدي كل الوظائف المعرفية مثل الادراك والترميز والفهم وحل المشكلات والتحكم في الاستجابة النهائية (الزيات، ٢٠٠١:٣٨٨).
- الزيات (١٩٩٦): انها تمثل محتوى الخبرات المعرفية للفرد، ويشير المحتوى المعرفي إلى تفاعل الخبرات السابقة مع المعلومات والخبرات الحالية للفرد، فضلاً عن أن هذا المحتوى المعرفي هو الذي يعطي للموقف المشكل معناه ومبناه، (الزيات، ١٩٩٦:٢٩٧).

التعريف النظري للبنية المعرفية: اعتمدت الباحثة تعريف (الزيات، ١٩٩٦) تعريفاً نظرياً للبنية المعرفية.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد على مقياس البنية المعرفية الذي تم اعتماده في هذا البحث.

ثانياً: دافعية الإتقان:

- عرفه مورجان وآخرون (١٩٩١): قوة نفسية فسيولوجية تستثير الفرد لكي يحاول بشكل مستقل وبطريقة مركزة وعلى نحو مثابر حل مشكلة او إتقان مهارة أو مهمة تعد متوسطة التحدي بالنسبة له على الأقل (Morgan et.al, 1990:319).

- عرفه باريت وآخرون (١٩٩٣): قوة نفسية متعددة الأوجه تستثير المحاولة الفردية لإتقان المهارات أو المهمات النفسية التي تعد متوسطة التحدي أو الصعوبة بالنسبة للفرد (Barrett et.al, 1993:83).

- عرفه شاينر (١٩٩٨): التصرف بدافع من الفضول او الاهتمام والكثير من السرور في إتقان البيئة المحيطة وتفضيل المهام الصعبة على السهلة (Shiner, 1998:323).

- عرفه توك، و قطامي، وعدس (٢٠٠٣): محرك جوهري لاكتشاف والسيطرة على بيئة الفرد كأحد المفاهيم الأساسية للنمو والتي ينبغي تقييمها كجزء من تقييم الطالب (توك، محي الدين وقطامي، يوسف وعدس عبد الرحمن، ٢٠٠٣: ١٣٤)

- عرفه غباري (٢٠٠٨): قوة سيكولوجية تنشأ بدون الحاجة إلى المكافأة الخارجية مما يؤدي بالمتعلم إلى محاولة إتقان المهمات من اجل شعور داخلي بالكفاية وليس من اجل مكافآت آنية خارجية (غباري، ٢٠٠٨: ١٣).

التعريف النظري لدافعية الاتقان: اعتمدت الباحثة تعريف مورجان ١٩٩٠ كتعريف نظري لدافعية الاتقان.

التعريف الاجرائي لدافعية الاتقان: الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس دافعية الإتقان الذي اعتمد في البحث.

إجراءات البحث:

أولاً: مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من (٧٤٦٧) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية الأساسية الدراسات الصباحية الأولية في الجامعة المستنصرية، حيث بلغ عدد الذكور (٣٦٣٧)، ومن كلا التخصصين العلمي والإنساني، بينما بلغ عدد الاناث (٣٨٣٠)، ومن كلا التخصصين العلمي والإنساني، كما موضح في الجدول (١) على وفق البيانات التي حصلت عليها الباحثة من وحدة الإحصاء في رئاسة الجامعة المستنصرية.

جدول (١)

مجتمع البحث موضوع حسب الاقسام والجنس

| التخصص | الجنس القسم | ذكور | اناث | المجموع |
|----------|------------------|------|------|---------|
| الانساني | الارشاد النفسي | ٤٤٦ | ٢٧٨ | ٧٢٤ |
| | معلم الصف الأول | ٣٧٦ | ٢١٠ | ٥٨٦ |
| | الفنية | ٢٠٢ | ٢٣٠ | ٤٣٢ |
| | الاسرية | ٨٥ | ٢٢٢ | ٣٠٧ |
| | الإسلامية | ٣٥٩ | ٢٨٧ | ٦٤٦ |
| | التاريخ | ٣٠٢ | ٢٧٦ | ٥٧٨ |
| | الجغرافية | ٣٩٧ | ٣٠٥ | ٧٠٢ |
| | الرياضة | ٤٥٣ | ٨٥ | ٥٣٨ |
| | اللغة العربية | ٣٠٧ | ٥٣٣ | ٨٤٠ |
| | اللغة الانكليزية | ١٥٢ | ٢٣٩ | ٣٩١ |
| | رياض الاطفال | — | ٤٠٦ | ٤٠٦ |

| التخصص | الجنس القسم | ذكور | اناث | المجموع |
|---------|----------------|------|------|---------|
| العلمي | الرياضيات | ٢٤٢ | ٢٦٣ | ٥٠٥ |
| | الحاسبات | ١١٥ | ١٦٢ | ٢٧٧ |
| | العلوم | ٧١ | ٨٤ | ١٥٥ |
| | الاحياء | ٢٧ | ٧٢ | ٩٩ |
| | الكيمياء | ٥٢ | ١١٠ | ١٦٢ |
| | الفيزياء | ٥١ | ٦٨ | ١١٩ |
| المجموع | | ٣٦٣٧ | ٣٨٣٠ | ٧٤٦٧ |

ثانياً: عينة البحث الأساسية

بما أن مجتمع البحث الحالي يمكن تقسيمه على طبقات، على أساس التخصص او القسم العلمي والجنس، فقد اختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقيّة العشوائية متساوية العدد، وقد بلغت العينة (٣٤٠) طالب وطالبة، وتوزعت العينة بحسب، وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

عينة البحث الاساسية حسب القسم والجنس

| التخصص | الجنس | ذكور | اناث | المجموع |
|---------------|-------|------|------|---------|
| الإنسانية | | ٨٥ | ٨٥ | ١٧٠ |
| العلمية | | ٨٥ | ٨٥ | ١٧٠ |
| المجموع الكلي | | ١٧٠ | ١٧٠ | ٣٤٠ |

ثالثاً: أدوات البحث:

١- مقياس البنية المعرفية:

لغرض الحصول على نتائج البحث وتحقيق الأهداف المطروحة لا بد من وجود أداة لقياس المتغير البنية المعرفية على أسس علمية، حيث قامت الباحثة والاعتماد على التعريف النظري الذي تبنته الباحثة والدراسات والادبيات التي تناولت الموضوع من وضع (٢٠) فقرة تقيس جميعها البنية المعرفية، ووضع خمسة بدائل متدرجة وهي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، وأعطيت الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) لل فقرات الإيجابية والعكس بالعكس للفقرات السلبية.

صلاحية الفقرات للقياس:

عرضت الباحثة المقياس على عدد من المحكمين في اختصاص علم النفس التربوي بلغ عددهم (١٠) محكم، واستخرجت الباحثة نسبة الاتفاق بين استجابة المحكمين واعتمدت محك (٨٠%) فأكثر لقبول الفقرة من رفضها، وتبين ان جميع الفقرات صالحة لقياس سمة البنية المعرفية.

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة بلغ قوامها (١٠٠) طالب وطالبة، اختيروا بطريقة عشوائية بسيطة من مجتمع البحث، وحللت اجابتهم لترتيبها بصورة تنازلية ومن ثم قامت الباحثة باعتماد نسبة ٢٧% من العليا والدنيا لأن هذه النسبة تحقق مجموعتين باقل ما يمكن من حجم وتمايز (Anastasia,1976:356). وللتعرف على القوة التمييزية بين درجات المجموعتين العليا والدنيا في كل فقرة استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين درجات المجموعتين، ومن هذا تبين ان جميع فقرات المقياس دالة احصائيا وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة لها أكبر من

القيمة التائية الجدولية (١.٩٨٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٥٢)،
والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

القوة التمييزية لفقرات مقياس البنية المعرفية

| ت | نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين |
|----|--|
| ١ | ٣,٩٨ |
| ٢ | ٥,٨٧ |
| ٣ | ١٢,٥٧ |
| ٤ | ١٠,٥٥ |
| ٥ | ٨,١٢ |
| ٦ | ٤,٨٦ |
| ٧ | ٣,٦٦ |
| ٨ | ٧,٤٧ |
| ٩ | ١٠,٣٨ |
| ١٠ | ٩,٣٨ |
| ١١ | ٩,٣٣ |
| ١٢ | ٦,٩٩ |
| ١٣ | ٤,٩١ |
| ١٤ | ٨,٩٣ |
| ١٥ | ٧,١٨ |
| ١٦ | ٩,٩٣ |
| ١٧ | ٨,٤٤ |

| ت | نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين |
|----|--|
| ١٨ | ١٠,٩٧ |
| ١٩ | ٧,٩٥ |
| ٢٠ | ٦,٥٥ |

صدق البناء:

استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس على نفس عينة التحليل الاحصائي، وقد تبين ان جميع فقرات المقياس ذات دلالة إحصائية كون القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (٠.٢٥٣) عند درجة حرية (٥٣) ومستوى دلالة (٠.٠٥)، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات مقياس البنية المعرفية

| ت | معامل ارتباط بيرسون |
|---|---------------------|
| ١ | ٠,٦٦ |
| ٢ | ٠,٨٧ |
| ٣ | ٠,٧٣ |
| ٤ | ٠,٨٩ |
| ٥ | ٠,٧٥ |
| ٦ | ٠,٦٩ |
| ٧ | ٠,٦٤ |
| ٨ | ٠,٧٦ |

| معامل ارتباط بيرسون | ت |
|---------------------|----|
| ٠,٦٣ | ٩ |
| ٠,٧١ | ١٠ |
| ٠,٧٧ | ١١ |
| ٠,٦٥ | ١٢ |
| ٠,٧٩ | ١٣ |
| ٠,٦٥ | ١٤ |
| ٠,٧٩ | ١٥ |
| ٠,٧٣ | ١٦ |
| ٠,٧٧ | ١٧ |
| ٠,٦٩ | ١٨ |
| ٠,٦٣ | ١٩ |
| ٠,٧١ | ٢٠ |

ثبات المقياس:

يشير الثبات الى درجة استقرار المقياس عبر الزمن واتساقه الداخلي ودقته فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك الافراد (Brown , 1983; 43) وتم التحقق من ثبات المقياس بالطرائق الاتية:

١. طريقة الاختبار واعادة الاختبار:

يسمى معامل الثبات بهذه الطريقة معامل الاستقرار، الذي يتطلب اعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات نفسها، بعد مرور مدة زمنية، ومن ثم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الاول والثاني (Morphy, 1988: 65).

تم تطبيق مقياس البنية المعرفية على عينة مؤلفة من (٤٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع البحث، وبعد مدة (١٥) يوماً أعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني فبلغ (٠.٨٤) وهذا يدل على استقرار استجابة الطلبة على فقرات المقياس، إذ يشير (العيسوي، ١٩٧٤) إذا كان (٧٠%) فأكثر يعد مؤشراً للثبات (العيسوي، ١٩٧٤ : ٥٨).

٢. طريقة الاتساق الداخلي (الفاكرونباخ):

بلغ معامل الارتباط بهذه الطريقة (٠.٨٢)، وهذا يدل على تمتع المقياس بمستوى جيد من الثبات.

المقياس بصورته النهائية:

بما أن عدد فقرات مقياس البنية المعرفية بصورته النهائية مكوّن من (٢٠) فقرة فإن الدرجة الكلية للمقياس (١٠٠)، والدرجة الدنيا (٢٠)، بمتوسط نظري (٦٠) درجة والملحق (١) يوضح توزيع فقرات المقياس بصيغته النهائية.

٢- مقياس دافعية الإتقان:

قامت الباحثة بتبني مقياس دافعية الاتقان للباحثة (أحمد، ٢٠١٤)، يتكون المقياس من (٢٥) فقرة، وقد وضعت ثلاث بدائل متدرجة في القياس وهي (دائماً، أحياناً، أبداً) تعطى الدرجات عند التصحيح (٣، ٢، ١) على التوالي باتجاه قياس السمة.

صدق المقياس:

نظراً لأن الصدق والثبات نسبي يتعلق بطبيعة العينة التي يطبق عليها وان الصدق والثبات ليس للمقياس وإنما لدرجات المقياس، لذلك قامت الباحثة بعرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٠) محكم في اختصاص علم

يفضل أن يكون الفاصل الزمني بين التطبيقين مناسب لا هو بالقصير بحيث يتأثر الأفراد في المرة الثانية بالآفة والتمرين على الاختبار ولا هو بالطويل يباعد بين المختبرين ووقت الاختبار (الغريب، ١٩٨١: ٦٧١) ، وقد صححت الاجابات بين التطبيقين وتم ايجاد معامل الارتباط بين درجات الطلبة في التطبيق الاول ودرجاتهم في التطبيق الثاني وذلك باستعمال معامل ارتباط "بيرسون" فبلغ (٠.٧٧).

المقياس بصورته النهائية:

بما أن عدد فقرات مقياس دافعية الاتقان بصورته النهائية مكوّن من (٢٥) فقرة فأن الدرجة الكلية للمقياس (٧٥)، والدرجة الدنيا (٢٥)، بمتوسط نظري (٥٠) درجة والملحق (٢) يوضح توزيع فقرات المقياس بصيغته النهائية.

الوسائل الإحصائية:

- ١- معامل ارتباط بيرسون: لاستخراج الثبات بطريقة التطبيق والاعادة واستخراج نتائج الهدف الخامس.
- ٢- الاختبار التائي لعينة واحدة: لاستخراج نتائج الهدف الأول والهدف الثالث.
- ٣- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: لاستخراج تمييز الفقرات.
- ٤- تحليل التباين التثائي لمتغيرين مستقلين: لاستخراج نتائج الهدف الثاني والهدف الرابع.
- ٥- معادلة الفا كرونباخ: لاستخراج ثبات المقياس.

الفصل الثالث

نتائج البحث ومناقشتها

نتائج الهدف الأول: التعرف إلى البنية المعرفية لدى طلبة الجامعة:

بعد تحليل إجابات الطلبة على مقياس البنية المعرفية كان المتوسط الحسابي (٦٥.٩٩) بانحراف معياري (٩.٥٦)، وبمتوسط فرضي للمقياس (٦٠)، وقد استخدمت الباحثة الاختبار لعينة واحدة، فكانت النتائج كما في الجدول (٥).

جدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة

| الدلالة | القيمة التائية | | المتوسط الفرضي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العينة |
|---------|----------------|----------|-------------------|----------------------|--------------------|--------|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | |
| ٠.٠٠٥ | ١.٩٦٠ | ١١.٧٤ | ٦٠ | ٩.٥٦ | ٦٥.٩٩ | ٣٤٠ |

يظهر من خلال الجدول ان القيمة المحسوبة للاختبار التائي أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥) وبدرجة حرية ٣٣٩.

وتفسير ذلك ان طلبة الجامعة لديهم بنى معرفية وهذا ناتج عن ان البنية تتطور جيد مع العمر من خلال تفاعل الطلبة مع الخبرات والمواقف الحياتية، لأن الخبرة تتضمن التفاعل الجيد والبناء مع المواقف الحياتية المختلفة.

نتائج الهدف الثاني: التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في البنية المعرفية تبعاً لمتغير الجنس والتخصص.

اظهرت نتائج التحليل الاحصائي تبعاً لمتغير الجنس أن القيمة الفائية المحسوبة للجنس (٣.٦٣٨) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية (٣.٨٦) عند مستوى (٠.٠٠٥) وبدرجتي حرية (١ ، ٣٣٤)، كما اظهرت القيمة الفائية المحسوبة للتخصص

(٣.٦٥٥) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية (٣.٨٦) وبدرجتي حرية (٢, ٣٣٤) وظهرت القيمة الفائية المحسوبة

(للجنس والتخصص) (٢.١٨٠) وهي اصغر من القيمة الجدولية (٣.٨٦) وبدرجتي حرية (٢, ٣٣٤) أي ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية حسب المتغيرات كما في جدول (٦).

جدول (٦)

تحليل التباين الثنائي ذي التفاعل لدلالة الفروق في التفكير المنتج وفق (الجنس والتخصص)

| الدلالة (٠.٠٥) | القيمة الفائية | | متوسط مجموعة المربعات | درجة الحرية | مجموع المربعات | مصدر تباين |
|-------------------|----------------|----------|-----------------------------|----------------|-------------------|-------------------|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | |
| غير دال | ٣.٨٦ | ٣.٦٣٨ | ٣٩٤.٨٦٢ | ١ | ٣٩٤.٨٦٢ | الجنس |
| غير دال | ٣.٨٦ | ٣.٦٥٥ | ٣٩٦.٧٣٩ | ١ | ٣٩٦.٧٣٩ | التخصص |
| غير دال | ٣.٨٦ | ٢.١٨٠ | ٤٧٣.٢٤٧ | ١ | ٤٧٣.٢٤٧ | الجنس / التخصص |
| | | | ١٠٨.٥٣١ | ٣٣٤ | ٤٢٧٦١.٣٦٧ | الخطأ |
| | | | | ٣٣٩ | ٤٣٦٣٥.٠٤٠ | الكلية |

يظهر من خلال الجدول ان جميع المتغيرات ليست بدلالة إحصائية أي ليس هنالك فرق في متغير البنية المعرفية حسب الجنس بين الذكور والاناث، وحسب التخصص بين التخصص العلمي والتخصص الإنساني.

وتفسير ذلك ان البنية المعرفية لا تختلف بين الذكور والاناث بسبب البيئة والتنشئة الاجتماعية تكاد تكون واحدة فضلا عن ذلك لم يظهر التخصص الدراسي اختلافا بين العلمي والإنساني ويفسر ذلك ان المناهج الدراسية رغم انها تختلف بين الاختصاصين لكن ذلك لم يمنع ان تكون البنية المعرفية ليس فيها فرقا بين الاختصاصين.

الهدف الثالث: التعرف على دافعية الاتقان لدى طلبة الجامعة:

لأجل تحقيق هذا الهدف، قامت الباحثة بتحليل إجابات عينة البحث والتي تبلغ (٣٤٠) طالب وطالبة، وبعد تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائياً تم إيجاد الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلبة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٥١.٨٩) وبانحراف معياري قدره (٩.٣٥) وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرض والذي يبلغ (٥٠) درجة، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي للمقياس استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة، وكانت النتائج كما في الجدول (٧).

جدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة

| الدلالة | القيمة التائية | | المتوسط الفرضي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العينة |
|---------|----------------|----------|----------------|-------------------|-----------------|--------|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | |
| ٠.٠٥ | ١.٩٦٠ | ٣.٧٨ | ٥٠ | ٩.٣٥ | ٥٥.٨٩ | ٣٤٠ |

يظهر من خلال الجدول ان القيمة التائية المحسوبة (3.78) أكبر القيمة التائية الجدولية (1.960) عند مستوى (0.05) وبدرجة (339)، وتشير هذه النتيجة إلى وجود فرق دال احصائياً، أي ان افراد العينة يمتلكون دافعية الإتقان. وتعرزو الباحثة هذه النتيجة إلى وضوح مفهوم دافعية الإتقان وتنميته خلال مراحل التعليم لديهم، كما لديهم التعبير عن دافعتهم للإتقان، فمعظم الطلبة يسعون للنجاح واجتياز المواد الدراسية بإتقان وذلك لتدريبهم عليها.

الهدف الرابع: التعرف على دلالة لفروق ذات الدلالة الإحصائية في دافعية الإتقان تباع لمتغير الجنس والتخصص.

تحقيقاً لهذا الهدف قامت الباحثة بتحليل إجابات العينة عن مقياس دافعية الإتقان واتضح أن متوسط درجات دافعية الإتقان لعينة الذكور (57.01) ومتوسط درجات الإناث (59.86)، اما متوسط درجات التخصص العلمي فقد كانت (58.16) ومتوسط درجات التخصص الادبي (58.15). ولغرض تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في دافعية الإتقان على وفق متغيري الجنس والتخصص والاثر الناتج من التفاعل بين المتغيرين تم اختبار ذلك باستعمال تحليل التباين الثنائي والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (٨)

تحليل التباين الثنائي ذي التفاعل لدلالة الفروق في التفكير المنتج وفق (الجنس والتخصص)

| الدلالة (٠.٠٥) | القيمة الفائية | | متوسط مجموعة المربعات | درجة الحرية | مجموع المربعات | مصدر تباين |
|-------------------|----------------|----------|-----------------------------|----------------|-------------------|-------------------|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | |
| دال | ٣.٨٦ | ١١.١٩ | ١١٣٨.٣٨٩ | ١ | ١١٣٨.٣٨٩ | الجنس |
| غير دال | ٣.٨٦ | ٠.٤٨٠ | ٤٨.٨٢٥ | ١ | ٤٨.٨٢٥ | التخصص |
| دال | ٣.٨٦ | ١٣.٦٥٥ | ١٣٨٨.٦٤٠ | ١ | ١٣٨٨.٦٤٠ | الجنس / التخصص |
| | | | ١٠١.٦٨٨ | ٣٣٤ | ٣٣٩٦٤.١١٦ | الخطأ |
| | | | | ٣٣٩ | ٢١١٩٧٤٥ | الكلي |

يتضح من خلال الجدول ان وجود فروق دالة إحصائية تبعاً للجنس في دافعية الإتقان لصالح الإناث وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (مصطفى، ٢٠٠٦) حيث توصلت هذه الدراسة إلى فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) تبعاً للجنس لصالح الإناث، وربما يعزى ذلك إلى رغبة بعض الطالبات في إثبات وجودهن وتميزهن بين تلك المجموعات المشتركة من الجنسين.

ويتبين من الجدول أعلاه إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تبعاً للتخصص. ومن خلال الجدول يظهر وجود فروق دالة إحصائية بين تفاعل الجنس والتخصص، إذ أن هذه النتيجة تدل على أن مستويات المتغير الأول لها تأثير في مستويات

المتغير الثاني، وبذلك يمكن القول بوجود أثر للتفاعل بين متغيري الجنس والتخصص في دافعية الإتقان.

الهدف الخامس: قوة واتجاه العلاقة بين البنية المعرفية ودافعية الإتقان.
 لغرض إيجاد العلاقة الارتباطية بين البنية المعرفية ودافعية الإتقان، فقد قامت الباحثة باستخراج معامل ارتباط بيرسون، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٧٠) ولمعرفة الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط فقد تم تحويل قيمة معامل ارتباط بيرسون إلى القيمة التائية المقابلة باستعمال الاختبار التائي الخاص بمعامل ارتباط بيرسون، والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

الاختبار التائي لاختبار معامل ارتباط بيرسون

| مستوى الدلالة | القيمة التائية | | قيمة معامل الارتباط المحسوبة | العينة |
|---------------|----------------|----------|------------------------------|--------|
| | الجدولية | المحسوبة | | |
| ٠.٠٥ | ١.٩٦٠ | ٢٣.٣٣ | ٠.٧٠ | ٣٤٠ |

يظهر من خلال الجدول ان القيمة التائية المحسوبة (٢٣.٣٣) أكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٣٩). وهذا يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين المتغيرين، ويعزى ذلك إلى ان دافعية الإتقان تتأثر بالبنية المعرفية.

الاستنتاجات:

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها فان الباحثة تستنتج الاتي:
- ١- وجود بنية معرفية لدى طلبة الجامعة.
 - ٢- هناك أفضلية للذكور على الإناث في البنية المعرفية.
 - ٣- هناك علاقة موجبة بين البنية المعرفية ودافعية الإتقان.
 - ٤- إن طلبة الجامعة لديهم دافعية الإتقان.
 - ٥- وجود فروق دالة إحصائية في دافعية الإتقان وفق متغير الجنس ولصالح الإناث.

التوصيات:

- ١- تنمية طلبة الجامعة من ناحية البنية المعرفية.
- ٢- إعداد دورات تدريبية لتقوية البنية المعرفية.
- ٣- الاهتمام بدوافع الطلبة بشكل عام ودافعية الإتقان بشكل خاص والعمل على تيسير نمو هذه الدوافع.
- ٤- تقديم إرشادات وتوجيهات للطلبة لزيادة نمو دافعية الإتقان لديهم.

المقترحات:

استكمالاً للبحث تقترح الباحثة ما يأتي:

- ١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على جامعات أخرى.
- ٢- إجراء بحوث ودراسات أعمق حول موضوع دافعية الإتقان في البيئة العراقية.
- ٣- دراسة مدى تباين دافعية الإتقان بتباين المرحلة الدراسية.

المصادر:

- أحمد، دينا خالد (٢٠١٤) أثر برنامج تدريبي قائم على التعلم المستند إلى الدماغ ومستوى دافعية الاتقان في تنمية مهارات ما وراء التعلم والتحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية بالمملكة العربية السعودية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، القاهرة، مصر.
- توق، محي الدين و قطامي، يوسف و عدس، عبد الرحمن (٢٠٠٣) أسس علم النفس التربوي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الداھري، صالح حسنن والكبيسي، وهيب مجيد(١٩٩٩) علم النفس العام، دار الكندي للطباعة والنشر، اربدن عمان.
- الزيات، فتحي مصطفى (١٩٩٦) سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي، دار النشر للجامعات، القاهرة.
- الزيات، فتحي مصطفى (٢٠٠١) الأسس البيولوجية والنفسية للنشاط العقلي المعرفي المعرفة والذاكرة والابتكار، دار النشر للجامعات، القاهرة.
- سيد مصطفى، علي احمد (٢٠٠٦) البناء العاملي لدافعية الاتقان وأثره على تبني أساليب التعلم والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد (١٠١)، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر.
- طه، منال عبد النعيم محمد (٢٠٠٤) أثر برنامج لتنمية دافعية الاتقان على بعض المتغيرات السلوكية والانفعالية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مصر.
- عبد الحميد، جابر (١٩٩٩) سيكولوجية التعلم ونظريات التعلم، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.

- العساف، صالح بن حمد (١٩٩٨) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الطبعة الأولى، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- غباري، ثائر أحمد (٢٠٠٨) الدافعية النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

- Anastasia, A. (1976): *Psychological Testing*, New York, MAC, Milan co.
- Barrett, K. C., Morgan, G. A., & Maslin-Cole, C. (1993): *Mastery Motivation in infancy and toddlerhood in D.J Messer (ED) Mastery Motivation in early childhood: development measurement and social processes*, London.
- Baxter, G. R. & Glaser, R. (1977): *An Approach to Analyzing the Cognitive Complexity of Science Performance Assessment*, University of California, Center for Research on Evaluation, Standards and Student Testing.
- Behrens, R. S. (1986): *The Integrated Personality Maximal Utilization of Information*, Journal of Psychology, Vol. (27), No. (11).
- Burr, V. & Butt, T. (1992): *An Invitation to Personal Construct Psychology*, Whirr, London.
- Duck, S. (1973): *Similarity and Perceived of Personal Constructs Influence on Friendship Choice*, Journal of Personality, Vol. (12), No. (5).
- Morgan, G. A., Maslin-Cole, C. A., Bringer, Z., & Harmon, R. J. (1991). *Play assessment of mastery motivation in infants and young children*. In C. E. Schafer, K. Gilpin, & A. sandgrund (Eds.), *play diagnosis and assessment*. New York: john Wiley.

•

- Todd, F. J. & Rapport, L. (1964): A cognitive Structure Approach to Person Perception, Journal of Abnormal and Social Psychology, Vol. (86), No. (5).
- Shiner, R. L. (1998): How Shall we speak of children's personalities in middle childhood, A preliminary taxonomy, psychological Bulletin

الملاحق

مقياس البنى المعرفية

| ت | الفقرات |
|----|--|
| ١ | أحب ان أعيش في مجتمع مثالي يشعر كل فرد فيه بالإمان |
| ٢ | أعتقد ان الكثير من المشكلات سوف تحل من تلقاء نفسها |
| ٣ | أعتقد أن هناك الكثير من الناس يولدون محظوظين |
| ٤ | استمتع بالأفكار الجديدة التي اتعلمها في الجامعة |
| ٥ | أشعر بان غالبية الدروس التي تقدمها الجامعة غير مثيرة |
| ٦ | لدي رغبة قوية للاستفسار عن المواضيع في المكتبة |
| ٧ | يصعب علي تكوين صداقة بسرعة مع الزملاء في الجامعة |
| ٨ | تعاوني مع زملائي في حل واجباتي الصفية يعود علي بالمنفعة |
| ٩ | سرعان ما أشعر بالملل عندما أقوم بالواجبات الصفية |
| ١٠ | أشعر بان الالتزام بقوانين الجامعة يخلق جوا دراسيا مريحا |
| ١١ | أشعر بالرضا عندما أقوم بتطوير معلوماتي ومهاراتي الجامعية |
| ١٢ | أشعر بالضيق إثناء أداء الواجبات الجامعية التي تتطلب العمل مع الزملاء |
| ١٣ | أفضل ان اهتم بالمواضيع الجامعية على أي شئى اخر |

| ت | الفقرات |
|----|--|
| ١٤ | اشعر بالضيق اثناء أداء الواجبات التي تتطلب العمل مع الزملاء |
| ١٥ | اشعر بالرضا عندما أقوم بتطوير معلوماتي ومهاراتي |
| ١٦ | أفضل ان يعطيني الأستاذ أسئلة مثيرة تحتاج الى تفكير |
| ١٧ | احرص على السلوكيات الصائبة |
| ١٨ | يسعدني ان تعطى المكافأة للطلبة بقدر الجهد المبذول |
| ١٩ | كثيرا ما اشعر بان مساهماتي في الاعمال الجامعية يميل الى الهبوط |
| ٢٠ | اشعر ان المناهج الدراسية الجامعية تنمي البنى المعرفية |

مقياس دافعية الاتقان

| ت | الفقرات |
|----|--|
| ١ | اشعر بالسعادة عندما أكون في الكلية |
| ٢ | أفضل القيام بالعمل الدراسي مع مجموعة من الزملاء |
| ٣ | أحب القيام بمسؤولياتي الدراسية بغض النظر عن النتائج |
| ٤ | أحب بأن يرضى على زملائي في الجامعة |
| ٥ | لا أستطيع مواجهة المواقف الدراسية بسؤليه تامة |
| ٦ | ينذر أن يهتم والدي بدرجاتي الجامعية |
| ٧ | استمتع بالأفكار الجديدة التي أتعلمها في الجامعة |
| ٨ | لدي النزعة إلى ترك الجامعة بسبب الظروف الاقتصادية |
| ٩ | يصعب علي الانتباه لشرح الدرس ومتابعته |
| ١٠ | أشعر بان غالبية الدروس التي تقدمها الجامعة غير مثيرة |
| ١١ | أتجنب المواقف الجامعية التي تتطلب تحمل المسؤولية |
| ١٢ | أشعر بالارتياح أثناء أداء الواجبات الجامعية التي تتطلب العمل مع زملائي |

| ت | الفقرات |
|----|---|
| ١٣ | أحرص على تنفيذ ما يتطلب مني المدرسين بخصوص الواجبات اللاصفية |
| ١٤ | لدي رغبة قوية للاستفسار عن المواضيع الجديدة |
| ١٥ | سرعان ما أشعر بالملل من الدوام اليومي في الجامعة |
| ١٦ | أستمر في أداء المهمات الجديدة التي تعد أكثر صعوبة مما اعتدت عليه |
| ١٧ | أحب المواد الدراسية التي يسهل علي تعلمها |
| ١٨ | تعجبنى المواد الدراسية التي تجعلني أفكر بجدية |
| ١٩ | أحاول أكتشف حلول الواجبات الجامعية بنفسي |
| ٢٠ | أرغب في ان اتعلم كل ما يمكنني تعلمه في الجامعة |
| ٢١ | عندما لا أفهم بعض الأشياء فإنني أرغب في ان يزودني المدرس بالإجابة |
| ٢٢ | عندما أتعثر في حل مشكلتي فأني استمر في محاولة حلها بنفسي |
| ٢٣ | أطرح الأسئلة خلال الدرس لأنني أريد أن اتعلم كل ما هو جديد |
| ٢٤ | أحب أن يساعدني المدرس في التخطيط لما يتوجب علي فعله لاحقاً |
| ٢٥ | أفضل ان اهتم بالمواضيع الدراسية على أي شئى آخر |